واوساكنة لسكونها بعد ضم وابدل الهمزتين واوين الاولي ساكنة
والثانية مفتوحة لوقوعها بعد ضمة قال المبرد في الكامل قال
عبد الرحمن بن حسان واما قولك الخلفا منا فهم منعوا
وريدك من وداج ولولاهم لكنت كحوت بحر هوي في مظلم الغمرات
داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي
قال الشارح لما استشهد بهذا البيت الاخير عند قول كعب
شحت بذي شبم والواجي مخفف من الواجئ بالهمز وهذا
التخفيف عند ش لضرورة الشعر ورده ابن الحاجب في شرح
المفصل ونصه بان هذه الهمزة من فوق عليها فال ان تسكن لاجل
الوقف واذا سكنت وجب قلبها يا فليس لايرادهم لها فيما
خرج عن القياس من ابدال الهمزة حرف لين وجه مستقيم
وكانه لم يقف علي ما كتبه الزمخشري من مناهيه علي
المفصل وهو قوله لا يقال وقف علي الهمزة في واجي فسكنت
ثم قلبها يا لكسرة ما قبلها لانه لو وقف لوقف علي الجيم الذي
هو حرف الروي انتهى قال الشيخ عبد القادر البغدادي
في حاشيته علي شرح بانت سعاد لابن هشام وهذا التحقيق
منه اي من ابن الحاجب وشرح لمراد ش لانه انما منع الوقف
علي الهمزة في واجي لانه يصير حرف الروي همزة فتختلف
الرويان اختلافا شديدا فلا يجوز ان يقال ابدل منها ابدالا
محضا ولا خففها التخفيف القياسي فان التخفيف القياسي
هو ابدالها اذا سكنت بالحرف الذي منه حركة ما قبلها نحو
راس في راس واذا خففت تخفيفا قياسيا كانت في حكم
المحققة واذا كانت في حكم المحققة اختلف الرويان ولذلك
ابدلوا في الشعر لم يخففوا خوفا من انكساره ومن اختلاف
رويه وقول الزمخشري لانه لو وقف لوقف علي الجيم يريد انه
وقف

وقف علي الهمزة وانه فوت بعد الوقف علي الجيم يا فعل من اسكان
الهمزة وقلبها يا للضرورة وانما يقال اذا ادي الامر الي ان يقلب
الهمزه يا انصار واجي كقاضي وحكم الوقف علي المنقوص المنون
في الرفع والجر في الاختيار حذف اليا والوقف علي الحرف الذي قبلها
نحو هذا قاض ومررت بقاض واجازوا الاثبات للياء فيهما لكن
المختار حذفها انتهى قلت لانهم قالوا في جمع لؤلؤ لآلي وكثيرا
فيه يقلبون الهمزة يا يقولون لي قال الشاعر وثغره في صفا
وادمعي كاللآلي يقلبوا الهمزة يا ولم يغيروها في الروي
وجعلوا اللام رويا ومما حذفوا اليا تخفيفا فقالوا الآل قال
الشاعر وليال قطعها كلآل في غزال تغار منه الغزاله

رب لظام كما عنه الاراك روي كانه منهل بالراح معلول

روي من روي من الما واللبن كرضي ريا بالفتح وريا بالكسر
وروي كرضا وتروي وارتوي بمعني والاسم الري بالكسر
وفي الحديث بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتي
اني لاري الري يخرج من اظفاري فاعطيت فضلي عمر بن
الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم رواه البخاري
قال القسطلاني فان قلت الري لا يري اجيب بانه نزل
منزلة المري وهو استعارة وذي خبر لمبتدا محذوف اي هو
الثغر ذي ويجوز جره علي انه صفة للثغر فيكون المعني تجلو
عوارض ثغر ذي ظلم وذي ري وقوله لظام جار ومجرور في محل
المفعول لري وحذفت لامه لاجل التنوين كقاض وهو
منقوص لانه نقص منه بعض الحركات ولا يسمي منقوصا وهو
من ظمي كفرح عطش او اشد العطش قال المعز المرحومي
ضلوا عن الورد لما ان سروا سحرا قومي فظلوا حياري يشتكون
ظما والله اكرمني بالورد دونهم فقلت يا ليت قومي يعلمون بما

٩٢

Copyright © King Saud University